UNITED NATIONS NATIONS UNIES

بيان صحفي

منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية يدعو إلى إنهاء القيود الإسرائيلية على حرية تنقل الأشخاص والبضائع في قطاع غزة

غزة , 3 حزيران 2013

دعى منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية السيد جيمز راولي الحكومة الإسرائيلية اليوم لرفع القيود المفروضة منذ زمن طويل، ومن بينها الاغلاق المفروض على غزة منذ عام 2007 . وسعيا إلى تسليط الضوء على الأثر الخاص لهذه القيود على مصادر كسب العيش ترأس السيد راولي زيارة لوكالات العمل الإنساني وممثلين عن منظمات دولية لمقابلة صيادي أسماك ومزارعين فلسطينيين للاستماع حول أثر هذه القيود عليهم وما يمكن عمله للتعامل مع التحديات التي يواجهونها.

قال السيد راولي: "إنّ الأثر التراكمي للقيود الإسرائيلية التي طُبّق بعضها قبل ما يزيد عن عقد من الزمان دمّرت مصادر كسب العيش لعائلات غزة كالمزارعين وصيادي الأسماك الذين التقينا بهم اليوم". ويضيف قائلا: "إنّ هذه القيود تؤثر أكثر ما تؤثر على الفقراء؛ وتعيق أي تنمية لاقتصاد محلي مستدام وتزيد من الاعتماد على المساعدات". وتشير التقديرات الأخيرة إلى أنّ 57 بالمائة من سكان غزة لا يمتلكون ما يكفي من المال لشراء كميات كافية من الطعام و80 بالمائة منهم يحصلون على شكل من أشكال المساعدات. ولا يُبقي الاقتصاد نشطا سوى المساعدات الدولية وتجارة الأنفاق غير القانونية التي يخاطر فيها آلاف العمال، ومن بينهم أطفال، بحياتهم يوميا.

إنّ القيود المفروضة منذ زمن على الوصول إلى 35 بالمائة من الأراضي الزراعية وما يقرب من ثلثي مناطق صيد الأسماك في البحر أدت إلى خسائر اقتصادية سنوية تقدر بحوالي 76 مليون دولار أمريكي. كما أنّ الحظر المتواصل المفروض على تصدير المنتجات الزراعية وغيرها من السلع من غزة إلى أسواقها التقليدية في الضفة الغربية وإسرائيل أدت فعليا إلى منع تحقيق نمو اقتصادي مستدام، إذ لم يخرج من غزة سوى ما متوسطه شحنة واحدة يوميا من البضائع خلال النصف الأول من عام 2013 مقارنة بـ38 شحنة خلال النصف الأول من عام 2007 قبل فرض الاغلاق. يقول السيد راولي: "بالرغم من أنّ بعض التحسن طرأ على الوصول إلى الأراضي والبحر في أعقاب اتفاقية وقف إطلاق النار التي تمّ التوصل إليها في تشرين الثاني 2012 إلا أنّ قطاع صيد الأسماك وقطاع الزراعة ومصادر كسب العيش لن تحقّق انتعاشا كاملا إلا بعد رفع كامل للقيود المفروضة على الوصول بالإضافة إلى التصدير ونقل المحاصيل الزراعية". وعبّر السيد راولي عن خشيته من أنّ التدابير التي اتخذت من جراء القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي والبحر تُعرّض المزارعين وصيادي الأسماك الفلسطينيين وغيرهم من المدنيين لأخطار جسدية خطيرة.

وأشار السيد راولي إلى أنّ الأمم المتحدة أدانت بصورة متكررة الإطلاق العشوائي للصواريخ على يد المجموعات الفلسطينية المسلحة باتجاه إسرائيل وأضاف قائلا: "لدى إسرائيل مخاوف أمنية شرعية. ولكن يجب أنّ تتماثل أي تدابير للرد على هذه المخاوف مع

القانون الدولي، ويجب أنّ تتناسب مع المخاطر وألا تكون ذات طبيعة عقابية. إنّ لدى الفلسطينيين في قطاع غزة القدرة على تنمية مجتمعاتهم وبناء اقتصاد محلي مستدام. ولن تُتاح لهم الفرصة لتحقيق ذلك إلا بعد رفع كامل للقيود." [انتهى]

للمزيد من المعلومات:

حياة أبوصالح

محللة اعلام واتصالات

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (اوتشا)

نقال: 3311816 -54(0)-972+

بريد الكتروني: abusaleh@un.org